

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

يَقْدِرُ عَلَى مَالٍ يَقْدِرُ عَلَيْهِ الضَّعِيفُ . فَأَمَّا الْحِمَى الَّذِي لَا
يَنَالُهُ النَّاسُ وَلَا يَنْفَعُهُمْ فَذَلِكَ جَائِزٌ أَنْ يَحْمَى لِأَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُبِيحُ بِنِهَايَةِ مَالٍ تَنَالُهُ أُخْفَافُ الْإِبِلِ
فَجَعَلَ ذَلِكَ قَطِيعِيٍّ إِذْ كَانَتْ إِبِلُ الْمُسْلِمِينَ لَا تَنَالُهُ . فَيَضُرُّ
ذَلِكَ بِهِمْ وَحِمَى لِأَبِي سَيِّئَارَةَ زَحْلًا لَهُ لِأَنَّهَا كَانَتْ لَهُ فَمَنْعَ
غَيْرِهِ مِنْهَا وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ
وَرَسُولِهِ : فَإِنَّ مَا ذَلِكَ مَالِيَّسَ بِعَامِرٍ إِنَّ مَا هُوَ مَوَاتٌ أَوْ
أَرْضٌ كَلَالٌ أَوْ مَاءٌ أَوْ مِلْحٌ وَمَا النَّاسُ فِيهِ شُرَكَاءُ . فَلَيْسَ لِأَحَدٍ
أَنْ يَحْمَى مِنْهُ شَيْئًا وَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ حَاجَتَهُ وَالْحِمَى
جَائِزٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّه لَا يَفْعَلُ فِي ذَلِكَ إِلَّا مَا
يَصْلِحُ لِلْمُسْلِمِينَ وَأَنْفَعُ لَهُمْ . ؟ .

وقوله : حَتَّى إِذَا مُصِّتُمْ لَهُ : يَعْنِي غَسَلْتُمْ لَهُ . مُصِّتُ الثَّوْبِ
أَمْ مَوْصَهُ مَوْصًا .

وَشُصِّتُ فَمَى بِالسُّوَاكِ أَشْوَصُهُ شَوْصًا إِذَا غَسَلْتَهُ كَأَنَّهَا تَقُولُ :
اسْتَنْعَتِ بِنْتُكُمْ مِمَّا أَنْزَلْتُمْ عَلَيْهِ فَأَعْتَبِكُمْ وَرَجَعَ عِنْدَهُ .
عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ أَيْ رَكِبْتُمْ فِي قَتْلِهِ الْفُقَرَاءَ الثَّلَاثَ .
وَالْفُقَرَاءُ : آبَارُ تُحْفَرُ : فَحَمَلْتُمْ أَنْزَلْتُمْ فِي قَتْلِهِ عَلَى أَنْ
أَوْ قَعْتُمْ أَنْزَلْتُمْ فِي حُفْرِ مُفَقَّرَةٍ تُرِيدُ : مَا صِرْتُمْ إِلَيْهِ
مِنَ الْإِثْمِ فِي قَتْلِهِ .

وَمِثْلُهُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي وَرْطَةٍ وَفِي بَلِيَّةٍ وَفِي هُوَّةٍ إِذَا وَقَعَ
فِيمَا يَكْرَهُ وَيُؤْتَمُّهُ